جَـارِيَ لا تَسْتَنْكِـرِي عـذيـري سَـيْرِي واشفـاقي عـلى بـعـيري

قال ابن مالك[1]:

وَجَـوِّزَنْـهُ مُـطْلَقـاً في كُـلِّ مـا أُنِّـثَ بِـآلْهَـا والـذِّي قَـدْ رُخِّمَـا
بِـحَـذْفِـهَـا وفِّـرْهُ بَـعْـدُ وَآحْـظُلاَ تَـرْخِيمَ مَـا مِنْ هـذِهِ آلْهـا قَـدْ خَـلاَ

وإذا كان مجرداً من التاء اشترط لجواز ترخيمه: كونه علماً، زائداً على ثلاثة كجعفر وحارث، تقول: يا جعفُ ضماً وفتحاً، وحار كما في قول الشاعر[2]:

يَـا حَـارِ لاَ أُرْمَـيَنْ مِنْكُمْ بِـدَاْهِيَـةٍ لَمْ يَلْقَهَـا سُـوْقَـةٌ قَبْـلِيَ وَلاَ مَـلِـكُ

وقول النابغة الذبياني[3]:

أقـولُ والنَّجْمُ قَـدْ مَـالَتْ أَوَاخِـرُهُ إلى المـغيـب: تَـثَبَّـتْ نـظرةً حـار

قال ابن مالك[4]:

الاّ الـرُّبَـاعِـيَّ فَـمَا فَـوْقَ الـعَـلَـمْ دُوْنَ اِضَـافَـةٍ واِسْـنَـادٍ مُـتَـمْ

ويجوز في الترخيم قطع النظر عن المحذوف، فتجعل الباقي اسماً برأسه فتضمه، ويسمى لغة من لا ينتظر، ويجوز أن لا تقطع النظر عنه، بل تجعله مقدراً في حكم الموجود، فيبقى ما كان على ما كان عليه، ويسمى لغة من ينتظر[5]، ففي الأولى تقول في جعفر ومالك يا جعفَ ويا مالِ، وفي الثانية يا جعف ويا مال.

قال ابن مالك[6]:

---

(١) ابن مالك في الألفية ٢١.
(٢) ابن يعيش في شرح المفصل ٣/٢٢٠، وابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٣٠٦.
(٣) النابغة، ديوانه، ت: د. شكري فيصل، ص ٢١٩.
(٤) ابن مالك في الألفية ٢١. التبريزي في شرح المعلقات ٣١٧.
(٥) ابن هشام في شرح قطر الندى ٢٩٧ وما بعدها.
(٦) ابن مالك في الألفية ٢١.